

او المجتهد في المسائل الاجتهادية اقامة الحجج القطعية التي
مدلها حق البتة لان اختلاف ائمة الهدى توسعة للناس
كما في اول التاتارفاضية وهذا يشيخ الى الذرير المشهور على السنة
الناس وهو اختلاف امتي رفته ولان اختلاف العلماء على
من الله تعالى على اهله الامت كل يتبع ما صح عنده وكلهم على هدى
وكل يريد الله تعالى وتامة في كشف الخفاء ومزيل الابهاس لشيخ
مستأجنا الشيخ اسمعيل الجرائي في المختار القول بتوفيق الله
انه لو وجب على المكلف اقامة الحجج القطعية المذكورة في الاجتهاد
لما وجد الاختلاف بين الصحابة رضي الله عنهم ولا بين واحد
من المجتهدين المتقدمين والمتأخرين بل اتفقوا وجمعوا
على امر واحد في كل حادثه في بقى الناس اولا واخرى في صرح عظيم
وعسر جسيم وضيقة شديدا لا يخرج احد في البلاد الثانية
عن اهل الاجتهاد عن عمدة او اذ ذكر الامر الواضح اختلاف
او الناس وكثرة النوازل والحوادث والله اعلم بالصواب
والدليل على ان المجتهد قد يخطئ بوجوه الاول قوله تعالى
ففيها ما سليمان والظهير في فهمها بالحكمة والفتيا
بفهم الفاء اسم كالفقوى وبمعناه زوى ان غير قوم افسد ليل ازرع

قوم

قوم فكم داود عليه السلام بالغتم لصاحب الحرب فقال سليمان عليه السلام
وهو ابه احدى عشرة سنة غير هذا ارفقا بالفريقين وهو اب
الحرب الى ارباب الشاة يعومون عليهم في يهود على البيعة الاولى ويرفع
الشاة الى اهل الحرب يتفخعون بها ثم يرازون فقال داود عليه السلام
القضاء ما قضيت وحكم بذلك خيالي ولو كان كل من الاجتهاديين
الواقعين من داود وسليمان عليهم السلام صوابا لما كان تخصيص
سليمان يوم بالذكر في قوله تعالى ففهمنا ما سليمان بهت فانه وان
لم يدل على نفي الحكم عما ذكر المذكور دلالة كذبة لكنه يدل عليه في هذا
الموضع بمعونة المقام كما لا يخفى على من لم يوهو معرفة بقوانين الكلام
ه حاشية لان كلامه ما اى داود وسليمان عليه السلام قد اصحاب
صالحين وضمه يشعر بذلك قوله تعالى وكلا اتينا صالحا وعلما وقال
خيالي و اعترض على هذا الدليل بانه يحتمل ان يكون التخصيص
لكون ما فهم سليمان كما يشعرونه قوله غير هذا ارفقا بالفريقين انتهى
وجوابه ما مر بقولنا فانه وان لم يدل على ارفق واحاصل ان تخصيص سليمان يوم
بالذكر يدل على ان ما فهمه هو الصواب في هذا الموضوع لان المقام مقام
التخصيص فلم يكن تخصيص سليمان بالذكر يكون ما فهمه ارفقا وما فهمه
داود وهم ارفقا الا حق وقوله غير هذا ارفقا تأديبه على النبي عليه السلام
والله اعلم بالصواب ولعل هذا الجواب من هذا الاعتراض جدير